بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن /2020

RUSSIAN PLANES BOMB THE SYRIANS

ذكرى العدوان الروسي على سوريا 30 أيلول 2015

العدد الرابع والستون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام ٢٠١٥م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2020

تطالعون في هذا العدد

-الافتتاحية بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات بعنوان (الفقاعات الإعلامية الروسية).

- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

- حركة تحرير الوطن في الإعلام-من تصريحات القائد العام.

- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السوريةلشهر أيلول 2020م

- كاتب من ثورتي:

-منوعات ثقافية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

الافتتاحية

الفقاعات الإعلامية الروسية

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

بينما كان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يتحدث عن انتهاء الاعمال القتالية بين النظام والمعارضة كانت طائرات بلاده تستهدف العديد من المواقع في الشمال السوري المحرر مقدمة الدعم الجوي لحشودات النظام العسكرية المدعومة بالمليشيات الطائفية من ايران ولبنان والعراق وغيرها فضلا عن طيران الاستطلاع الروسي الذي لا يكاد يفارق الأجواء.

ففي المؤتمر الصحفي الذي جمع لافروف بوليد المعلم في دمشق لمس كل متتبع للسياسة الروسية تغير واضح المعالم في اللهجة الروسية وفي الخطاب الرسمي الروسي وإن كان الشعب السوري قد فقد الثقة بالسياسة الروسية وبالعهود والمواثيق الروسية بدءً من مصالحات درعا مروراً بمناطق خفض التصعيد وصولاً إلى الوعود الروسية بإعادة قوات النظام إلى خلف نقاط المراقبة التركية في مورك ، وتسهيل عودة المهجرين في الموجة الأخيرة من مدينة معرة النعمان والمناطق التابعة لها ، وغير ذلك من فقاعات إعلامية يطلقها الجانب الروسي بين الفينة والأخرى.

واليوم يصرح وزير الدفاع الروسي (سيرغي شويكو) أيضاً بأن مهمة قواته العسكرية في سوريا قد انتهت لكن هذا التصريح يذكرنا بتصريح كان قد أطلقه معلمه بوتين في أعقاب معركة حلب عن نيته سحب القوات الروسية من سوريا.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا هل هناك معطيات جديدة فعلاً دفعت بالجانب الروسي لإطلاق هكذا تصريحات متسارعة وعلى لسان مسؤوليها السياسي لافروف والعسكري شويكو؟؟؟

في الحقيقة هناك تبدلات في المشهد السياسي والعسكري لايمكن تجاهلها أبداً والمستنقع السوري الذي دخله بوتين أصبح عصي على الإمكانات الروسية الفردية حله أو الخروج منه، فالقضية السورية اليوم أصبحت مدولة بامتياز والمسرح السوري وللأسف الشديد أصبح ساحة لتصفية الحسابات لكل الفرقاء الدوليين.

لقد أدرك بوتين أن التقدم العسكري واستعادة الكثير من المناطق بقوة الحديد والنار وعبر سياسة الأرض المحروقة لن تمكنه من تقديم خطاب نصر مقنع طالما أن

هناك معضلة الشمال السوري إن كان في مناطق نفوذ قوات المعارضة أو في مناطق قسد المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة لتحدي الحل السياسي الذي اشترط الغرب إعادة الاعمار بإنجازه.

فكيف لبوتين أن يحقق الحل السياسي وفق القرار ٢٢٥٤ ويقوم بانهاء دور بشار الأسد طالما أن ايران التي تسيطر على الأرض السورية متمسكة به؟

في الحقيقة فإن بوتين كان يحلم باستعادة كل شبر من سوريا إلى قبضته، وكان يحلم أن يقدم نفسه زعيماً منتصراً وبشكل خاص في بقعة بالغة التعقيد كسوريا وهو يدرك أنه لو نجح في الملف السوري فإنه سوف يظهر وكأنه القطب الآخر الذي كان يشغل دوره الاتحاد السوفييتي وقد عاد إلى الحلبة الدولية

من جديد مع ما سيتبع ذلك من تثبيت أقدامه أكثر على مستوى الداخل الروسي باستمرار حكمه حتى الموت بذات العقلية الدكتاتورية التي تحكم بسطوة القوة.
نعم كان الاعلام الروسي دائماً ما يتحدث عن استعادة كل الجغرافية السورية لكن شيء ما قد تغير مع تغير الخطاب الروسي.
لقد اصطدم طموح بوتين بواقع القوة العسكرية التركية التي ترفض رفضاً قاطعاً اجتياح الشمال السوري وتعريض حياة أربعة ملايين إنسان للخطر، ودائماً ما تربط وحدة الأراضي السورية بمسار التسوية السياسية العادلة، وقد تابعنا قمة أنقرة بين الوفدين الروسي والتركي والتي طالب فيها الروس بسحب تركيا لسلاحها الثقيل أو تخفيض القوة العسكرية التركية الأمر الذي لاقى رفضاً قاطعاً من قبل أنقره وذلك ماعبرعنه وزير الخارجية التركي حين قال بأن اللقاء لم يثمر عن نتائج إيجابية. بل قامت تركيا بتعزيز قوتها في الشمال السوري رداً على المحاولات اليائسة الروسية.
أيضاً من العوامل التي اصطدم بها الحلم الروسي هو عودة الولايات المتحدة الأميركية ليس فقط لدعم الموقف التركي حيال ادلب بل بالعودة إلى تعزيز قوتها العسكرية من جديد شرق الفرات وإن كان العنوان محاربة داعش إلا أن الرسالة

وصلت إلى بوتين فعائدات النفط السوري لن يسمح أن تصب في خزينة النظام المجرم ولن يستفيد منها من يدعمه وفق مقتضيات قانون قيصر وسيبقى الأمر مرهوناً بالحل السياسي الذي تحدثت عنه الخارجية الأميركية مؤخراً التي جاء في بيانها أنه حان الوقت لحل سياسي وفق القرار ٢٢٥٤ أي بمعنى أن المسارات الروسية للحل غير مقبولة ، وقد تابعنا حزمة العقوبات الأميركية الأخيرة التي طالت حاكم مصرف سوريا المركزي وعدد آخر من الكيانات والشخصيات التي تنتمي للدائرة الضيقة للنظام ومعها الفيلق الخامس المدعوم روسياً والذي أحدث فتنة مع أهالي السويداء تصب في صالح المحتل الروسي والنظام ولا تخدم قضية الشعب السوري.
بقي العنصر الأهم والذي لايصطدم به حلم بوتين فقط بل يتكسر على صخرة صموده إنه الشعب السوري الذي فضل قسوة خيام النزوح عن العودة إلى حظيرة الأسد، وحتى المناطق التي ظن النظام وداعميه بأنها خضعت لهم وأصبحت تحت سيطرتهم هاهي تنتفض من جديد من درعا إلى كناكر وغيرها فضلاً عن الجيش الحر الوطني الذي لن يقبل ببقاء الأسد في السلطة مهما كلف ذلك من ثمن وأن الحلول السياسية إن فشلت فسوف يعود الصراع إلى المربع الأول ولن يهنأ بوتين في الإقامة السورية.

رئيس الهيئة الوطنية لشؤون المعتقلين والمفقودين يلتقي جمعية رعاية المسجونين وأسرهم

التقى رئيس الهيئة الوطنية لشؤون المعتقلين والمفقودين ياسر الفرحان، ومنسق مكتب الائتلاف الوطني بريف حلب أحمد الشحادي، في مدينة اعزاز بريف حلب، رئيس وأعضاء جمعية رعاية المسجونين وأسرهم، بحضور قائد الشرطة العسكرية الحرة العميد أحمد كردي ونائبه العميد حسن الحسين.

وناقش الحضور وضع المساجين في السجون التابعة للشرطة العسكرية، وعمل الجمعية في رعاية المساجين وأسرهم وتقويم سلوكهم ليكونوا أعضاء سوريين فاعلين في المجتمع بعد خروجهم من السجن.

وتحدث رئيس الجمعية محمد كحيل عن دور الجمعية في زيارة السجون والاطمئنان على المساجين فيها وتقديم الدعم لهم، والتأكد من حصولهم على حقوقهم القانونية، إضافة إلى رعاية أسر المساجين إلى حين خروجهم من السجن.

وأشاد رئيس الهيئة الوطنية لشؤون المعتقلين والمفقودين ياسر الفرحان بعمل الجمعية، ودور الشرطة العسكرية الحرة في التعاون مع الجمعية، والسماح لأعضاء الجمعية بأداء دورهم الهام تجاه المساجين.

ولفت إلى أن السجون هي مراكز إصلاحية وعقابية، وأكد على ضرورة أن تحفظ هذه السجون الكرامة الإنسانية للمساجين حتى لو كانوا مجرمين، إضافة إلى خضوع المساجين للمحاكمة العادلة والعقاب اللازم الرادع لتكرار الجرائم من أجل حماية المجتمع وإنصاف الضحايا.

وشدد على ضرورة العمل من أجل تحسين أوضاع السجون والمساجين في المناطق المحررة، وتطبيق هذه التجربة على جميع السجون.

واتفق الحضور على ضرورة الاستمرار بالتعاون والتنسيق، والعمل من أجل تعميم التجربة بما يتفق مع مبادئ الثورة السورية والقوانين الدولية.

مديرية صحة حلب تواصل حملة تعقيم المخيمات والمدن والقرى في ريف حلب الشمالي

تستمر مديرية صحة حلب التابعة لوزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، بعمليات تعقيم المخيمات والمؤسسات الحكومية والمرافق الخدمية، للوقاية من فيروس كورونا في ريف حلب الشمالي، وذلك ضمن إجراءات الوقاية وخطط التصدي التي تقوم بها الحكومة المؤقتة في المناطق المحررة.

ونقل موقع الحكومة السورية المؤقتة عن مدير صحة حلب، الدكتور محمد رضوان كردي قوله إن المديرية تواصل عملية تعقيم المخيمات والمؤسسات الحكومية والأسواق وما زلت الحملة مستمرة.

وذكر مدير الصحة أن فريق التعقيم التابع لمديرية صحة حلب قام مؤخراً بتعقيم مخيمات السلامة، والمخيم القطري، مضيفاً أن الفريق متواجد الآن ويعمل في تركمان بارح، واحتيملات في ريف حلب الشمالي.

ولفت مدير الصحة إلى أن الفريق سينتقل في فترة قريبة إلى مدينة الباب ضمن حملة واسعة في المدينة تشمل جميع المؤسسات والمنشأة والدوائر الحكومية والجوامع والمدارس والأسواق وأماكن التجمعات وفق خطة عمل مدروسة، وذلك بالتنسيق مع المجلس المحلي لمدينة الباب.

وأشار الدكتور محمد رضوان كردي، مدير صحة حلب، إلى أن المديرية ستواصل حملة التعقيم، ولن تتوقف حتى يتم تحقيق الهدف المرجو من هذه الحملة، وذلك من خلال تنفيذ الخطة الموضوعة بالتنسيق مع المجالس المحلية في المناطق المحررة.

الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

القدس العربي:

١- •صرح القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون للقدس_العربي حول (الصراعات في نظام الأسد)، بما يلي:

{من سمات الصراع في البيت الداخلي لنظام الأسد أنه صراع على النفوذ الاقتصادي وأنه صراع من أجل السيطرة على الأرض، ومع توسع الأزمة الاقتصادية وسيطرة إيران وروسيا على أغلب القطاعات المنتجة انقسم نظام الأسد بين مؤيد لإيران ومؤيد لروسيا.

لقد أصبحت الصراعات تأخذ شكلاً أكثر حدة بعد استعادة النظام تدريجياً للعديد من الأراضي السورية، حيث أظهرت رغبة كل دولة من الدول الداعمة له في ضمان نفوذها المستقبلي على الدولة السورية وعلى قيادتها، وخاصة القيادة العسكرية، وعلى الاقتصاد، وبالتالي تأمين نفسها بحصة في الأرباح من إعادة بناء الدولة التي خربتها هذه الدول مع نظام الأسد.

لا أرى أن العلاقات بين الأسد وحليفتيه بدأت تنهار، فجميعنا يعلم أن كلاً من روسيا وإيران متفقتان على بقاء الأسد في السلطة ولو في الوقت الحالي، حيث أن أولوية روسيا في سورية هي الحفاظ على تواجدها العسكري ومكاسبها الاقتصادية، وهي في الوقت الحالي لا ترى شخصاً آخر يستطيع خدمة مصالحها في سورية أكثر من بشار الأسد الخانع الضعيف.

أما بشار بالنسبة إلى إيران فيمثل الحليف الاستراتيجي الأرعن في المنطقة الذي يحقق لها بقاءها ونفوذها في سورية، وبالتالي تضمن استمرار الممر الذي يربط دمشق مع طرطوس، الذي يمر قريبا من الحدود اللبنانية، وهو ما سيسمح لطهران بمواصلة شحن الأسلحة لحزب الله الإرهابي، لذا فإن إيران ليست في وارد التخلي عنه حاليا، وبوادر ذلك تظهر في الاتفاقية العسكرية الشاملة بين التي وقعها رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية مع وزير دفاع النظام «علي أيوب» في دمشق.

لقد جاء وزير خارجية روسيا «سيرغي لافروف» حاملاً في جعبته عدة مطالب على رأسها تحجيم الدور الإيراني، وظهر ذلك خلال حديثه في المؤتمر الصحفي مع «وليد المعلم» بأن «الوجود الإيراني في سورية أمر لا يخص روسيا، بل هو قرار سيادي للنظام السوري»، في إشارة إلى أنه يلقي بالكرة في ملعب النظام لمعالجة نفوذ إيران وسحب البساط من تحتها في سورية، وما يؤكد ذلك هو التقارب الكبير مع إسرائيل، التي لم توقف ضرباتها على المواقع العسكرية الإيرانية في سورية، إلى جانب تنافسهما المكشوف للاستيلاء على ثروات سورية.

يعلم الأسد أن روسيا وإيران متفقتان على بقائه في السلطة والحفاظ على نظامه، حيث إيران ترى فيه رأس حربة وجسر للعبور إلى المتوسط

وركيزة في "مشروعها التوسعي"، بينما تريد روسيا الحفاظ على قاعدة طرطوس وإعادة نفوذها العالمي، وهما يستخدمانه مطية لذلك وغيره.

العربي الجديد:

١- صرح القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون للعربي الجديد حول (مصير الاتفاق التركي الروسي بما يتعلق بمنطقة إدلب بعد مضي ستة شهور على إبرامه)، بما يلي:

الظاهر وفق بنود الاتفاق وملحقاته المتعلق بمنطقة إدلب بين تركيا وروسيا أنه يتم تطبيقه بشدة وحذر، فروسيا تستخدمه كذريعة للتصعيد على المنطقة كلما أرادت، وتركيا تستخدمه لزيادة عدد قواتها وتحسين نوعية عتادها في المنطقة نفسها.

ما زالت الريبة تحيط بمستقبل الاتفاق، فالعمليات الفردية التي تحدث لإعاقة تطبيقه تتضرر منها تركيا كذلك، ويتعرض جنودها للخطر، وهذا يضع روسيا نفسها ضمن دائرة الشك كونها أحد المستفيدين من ذلك.

وبالنسبة لنا نرى أن الاتفاق وتطبيقه رويدا رويدا يحقق حدا أدنى لاستقرار المنطقة وحماية المدنيين، لكنه لا يكون إيجابيا إن لم يعد المهجرين إلى منازلهم، وهذا أهم ما يمكن أن ينتج عن هذا الاتفاق.

التصعيد الذي يحدث بشكل عملي من أطراف لا تريد للاتفاق أن يستمر -ومنهم روسيا وإيران ونظام الأسد وأعداء وخصوم تركيا- قد يؤثر على مستقبله وفعاليته ونجاحه، ونحن نعلم تماما أن التشبث به أخف الأضرار.

التدخل الأمريكي العلني الأخير الذي ورد على لسان المبعوث الأمريكي جويل ريبورن بالوقوف إلى جانب تركي في منطقة إدلب ضد أي هجوم من قبل نظام الأسد وروسيا وإيران هو موقف يقوي الاتفاق ويوجه لتطبيقه، وعلينا أن نستفيد من ذلك إلى أقصى درجة ممكنة، وأن نقطع الطريق على من يريد تخريبه.)

نداء سوريا:

قائد حركة تحرير الوطن يكشف علاقة «قوات سوريا الديمقراطية» مع حركة يسارية تُؤجّج الأوضاع في أمريكا.

كشف قائد حركة تحرير الوطن التابعة للجيش الحر العميد «فاتح حسون» عن العلاقة التي تربط ميليشيات «سوريا الديمقراطية» بحركة «أنتيفا» المسؤولة عن استغلال المظاهرات وتأجيج الأوضاع في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد «حسون» وجود ارتباط أيديولوجي بين «سوريا الديمقراطية» و«أنتيفا»، وأن الأخيرة تدعم الميليشيات بشكل كبير ولعبت لوبياتها السرية دوراً كبيراً بتأسيسها وتقويتها، مشيراً إلى أن كِلا الجهتين لهما توجُّه يساري شيوعي.

وأضاف في مجموعة تغريدات على موقع «تويتر»: «آن الأوان لأن تتأكد الإدارة الأمريكية من أن لوبيات حركة «أنتيفا» هي من تدعم ميليشيات «سوريا الديمقراطية» وأخواتها، وأن ذلك يصب في مصلحة أعداء وخصوم الولايات المتحدة في الداخل والخارج».

وأشار «حسون» إلى أنه تحدث خلال اجتماع مع سياسيين أمريكيين عن خطأ الإدارة الأمريكية بصناعة ميليشيات سوريا الديمقراطية والاعتماد عليها كشريك في مكافحة الإرهاب، كونها ذات

توجُّـه يسـاري معـادٍ لـ»النيوليبراليـة» و»الرأسـمالية» ولهـا ارتباطـات مـع حركـة «أنتيفـا» اليسـارية.

وشـدد علـى وجـود عناصـر مـن حركـة «أنتيفـا» يقاتلـون ضِمـن صفـوف «سـوريا الديمقراطيـة» إلـى جانـب عـدد مـن عناصـر مجموعـات يساريـة أخـرى، مضيفـاً: مَـن يريـد فـي أمريـكا أن يصنـف «أنتيفـا» كمنظمـة إرهابيـة لا ينسـى أن يقطـع دعمـه عـن ميليشـيات «سـوريا الديمقراطيـة».

يُذكـر أن صفحـات مقربـة مـن «سـوريا الديمقراطيـة» كانـت قـد تداولـت سـابقاً العديـد مـن الصـور والتسـجيلات المُصـورة التـي تُظهِـر وجـود مقاتليـن مـن حركـة «أنتيفـا» داخـل صفـوف الميليشـيات فـي شـمال شـرقي سـوريا.

و»أنتيفـا» هـي حركـة يسـارية شـيوعية ظهـرت فـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة عـام ١٩٩٩، وخـلال المظاهـرات التـي تشـهدها البـلاد حاليـاً احتجاجـاً علـى مقتـل رجـل مـن أصـول إفريقيـة علـى يـد رجـال الشـرطة، اتهمهـا «ترامـب» باسـتغلال هـذه التحـركات والقيـام بأعمـال عنـف وسـطو وتدميـر.

ويـوم أمـس أكـدت المتحدثـة باسـم البيـت الأبيـض «كيلـي ماكينانـي» أن وزارة العـدل الأمريكيـة تنـوي إدراج «أنتيفـا» علـى قائمـة «التنظيمـات الإرهابيـة الداخليـة»، مشـيرة إلـى وجـود قاعـدة كبيـرة مـن الأدلـة التـي تؤكـد أن الحركـة تتحمـل المسـؤولية عـن أعمـال العنـف خـلال الاحتجاجـات الحاليـة، وهـو مـا أعلنـه «ترامـب» أيضـاً فـي تغريـدة علـى موقـع «تويتـر».

مناطق المصالحات:

• تشهد مناطق المصالحات وخصوصاً درعا والسويداء توترات وحالة من الفلتان الأمني، حيث تستمر سلسلة الاختطاف والاغتيالات لشخصيات موالية للنظام وأخرى من جماعة الجيش الحر الذين قبلوا بالمصالحات.

• عمليات اعتقال الشباب وسوقهم إلى التجنيد مستمر في مناطق المصالحات.

مناطق نظام الأسد:

• أزمة محروقات تعصف منذ حوالي أسبوعين بالمناطق التي يسيطر عليها النظام، وسط عجز النظام عن تأمين الحلول، في حين يبدو أنّ مفاعيل عقوبات «قانون قيصر» بدأت تسري في جسده، علاوة على الأعباء التي كان يتحمّلها طيلة سنوات المقاطعة الدولية، الممتدة على عمر الحراك في سورية.

• تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي للمدنيين بسبب تدهور القيمة الشرائية لليرة السورية والإجراءات التي اعتمدتها حكومة الأسد لمكافحة فيروس «كورونا» وغياب الرقابة على التجار.

• ازدياد حالات الجريمة والسرقة بحق المدنيين شهرياً، وذلك بسبب انتشار السلاح والميليشيات داخل المدن وعدم قدرة الأمن والنظام على ردعهم.

مناطق المعارضة:

• ما تزال ميليشيا قسد الإرهابية ترسل المفخخات لقتل المدنيين في مناطق «نبع السلام» درع الفرات وغصن الزيتون، انتقاماً من الجيش الوطني السوري الذي حرر هذه المنطقة وطردها منها.

• خرقت قوات النظام مجددًا الهدنة الجارية في محافظة إدلب شمالي سوريا، حيث حاولت التسلل أكثر من مرة لتتصدى لها فصائل المعارضة، كما قصفت قوات النظام بالصواريخ والمدفعية بلدات ومدنًا عدة وخصوصاً في جبل الزاوية، لتقابله الفصائل المقاتلة في المدينة بالرد.

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وقسد" التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري.

هيئة تحرير الشام:

• تحركات مريبة لعناصر مجهولة في مناطق سيطرة تحرير الشام ظهرت من خلال تشكيلين فجأة وفي ظروف غامضة هما مجموعتا "كتائب خطاب الشيشاني" و «سرية أنصار أبي بكر الصديق" استهدفتا الجيش التركي بشكل خاص، في محاولة لعرقلة تسيير الدوريات التركية الروسية واجهاض الاتفاق وإعطاء ذرائع للنظام وروسيا لعودة العمليات العسكرية في منطقة إدلب وتهجير وقتل مزيداً من المدنيين.

• تحاول هيئة تحرير الشام الظهور -في إطار- الفصيل المتناغم مع التوجّهات الدولية، والعمل على إزالة تصنيفها ضمن قائمة الإرهاب؛ حيث تتبع لذلك أساليب عديدة كإعادة الهيكلة، وترسيخ العنصر المحلّي في

مواقع القيادة، بهدف الظهور أمام العالم بمظهر جديدٍ كُلّيًا، إضافة إلى التأكيد على توجّهها المحلّي من خلال التسويق بأنها طرف يرفض «قتال غير قوات الأسد وحلفائه».

تنظيم الدولة:

عودة خلايا التنظيم للنشاط في منطقة سيطرة ميليشيا قسد الإرهابية في أرياف دير الزور، واغتيال لعدد من عناصر الميليشيا، كما تنشط خلايا أخرى لتنظيم الدولة في منطقة البادية السورية ضد قوات الأسد وتنفيذها اغتيالات وتفجير عبوات ناسفة بهم.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• لم تستطع ميليشيات قسد الإرهابية رغم الحملات الأمنية المكثفة التي قامت بها ضد عناصر تنظيم الدولة التي تنشط في المنطقة الشرقية من سوريا أن توقف تصاعد نشاط التنظيم، كما أنها لم تصل لأهدافها في السيطرة على نقاطه ومقراته السرية، أو تفكيك شبكة الإمداد اللوجستية والأمنية والعسكرية التي يعتمد عليها جميعًا لاستمرار أنشطته.

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وقسد" التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري.

• عمليات اغتيال مستمرة تطال عناصر وقياديين من قوات سورية الديمقراطية على يد مجهولين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم داعش.

الجيش التركي:

• رغم استمرار تسيير دوريات مشتركة تركية - روسية إلا أن تركيا لا ترحب بالاستجابة لرغبة روسيا بفتح الطرقات الدولية وفق الرؤية الروسية قبل التوصل إلى تفاهم شامل يضمن أمن إدلب وما حولها، في حين أن موسكو تريد نقاش فتح طريق m٤ الذي تشرف تركيا على أجزاء مهمة منه دون التطرق لأي دور تركي في طريق m٥.

• استهداف رتل تركي بعبوات ناسفة من قبل مجموعتي "كتائب خطاب الشيشاني" و"سرية أنصار أبي بكر الصديق" في مناطق سيطرة الهيئة في محاولة لعرقلة تسيير الدوريات التركية الروسية واجهاض الاتفاق وإعطاء ذرائع للنظام وروسيا لعودة العمليات العسكرية في منطقة إدلب وتهجير وقتل مزيداً من المدنيين.

• أرسلت تركيا مزيداً من القوات والتعزيزات اللوجستية إلى نقاطها العسكرية المنتشرة في منطقة خفض التصعيد، في ظل استمرار خرق اتفاق منطقة خفض التصعيد من قبل قوات الأسد.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

• خسائر كبيرة في صفوف هذه الميليشيات حيث تم قتل عدد من الضباط على جبهات القتال مع الثوار بريف اللاذقية.

• ارتباك وتوتر دائم في صفوف الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني في ظل استمرار الغارات الإسرائيلية على مواقعهم في سوريا.

• وسّعت الميليشيات الشيعية بعض قواعدها في مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية، كما أنها بنت أنفاقًا جديدة تُستخدم لتخزين الأسلحة.

الاحتلال الروسي:

• سيّرت القوات التركية والروسية دورية مشتركة على الطريق الدولي حلب- اللاذقية (M٤).

تسعى روسيا لتوسيع دورها في محافظة إدلب، وخاصة في المناطق المحاذية لطريق m٤، وتتذرع بالتهديدات الأمنية المستمرة لمسار الدوريات المشتركة والمصالح الروسية في هذه المنطقة، لكن هذه الرغبة لا تلقى قبولاً تركياً دون تحقيق تفاهم شامل حول باقي النقاط الخلافية.

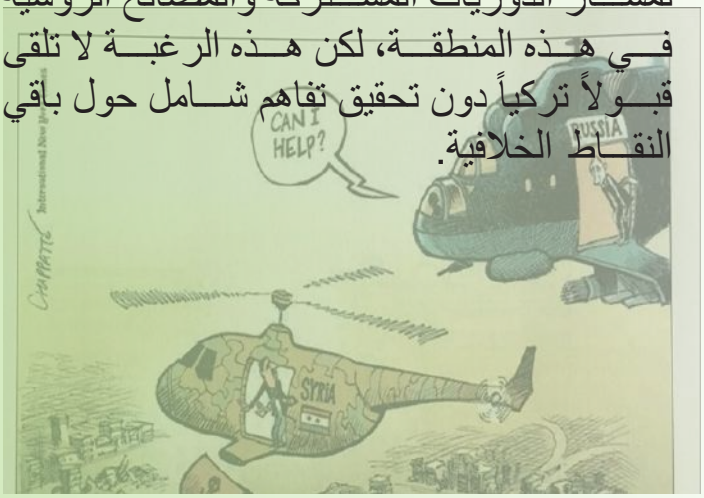

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

بقلم:العميد: مالك كردي

الاستهداف المتكرر لحواجز المخابرات من مسلحين مجهولين ومنها الهجوم على حاجز (أم الزيتون) على طريق دمشق السويداء يأتي نتيجة لعودة هذه الأجهزة المخابراتية لممارساتها التعسفية مع المواطنين الذين يمرون عبر هذه الحواجز مما أعاد الغضب الشعبي الداخلي فتشكلت مجموعات صغيرة مقاومة تعمل على استهداف حواجزهم انتقاما وتأديبا لعناصرها وتذكيرهم أن هذه السياسة القمعية لم يعد ممكنا أن يتقبلها المواطن السوري بعد إطلاقه لثورته مهما كانت الضغوطات ومهما تعددت القوى التي تساند نظام الأسد.

- مجموعات ما يسمى بالدفاع الوطني في حلب وبإيحاء من داعمها الروسي تحاول أن تحد من نفوذ وقوة الحرس الثوري الإيراني المتغلغل في أحياء المدينة تمهيدا لإخراجه منها عبر إجراءات كفرض إلزامهم الوقوف على حواجز الدفاع الوطني للتفتيش وحيث أن مجموعة من قوات الحرس الثوري التي فاجأها هذا الإجراء تنمرت على عناصر الحاجز إلا أنهم تفاجأوا أكثر عندما وجدوا أنفسهم مطوقين وجرى اعتقالهم ولم يستطع قادتهم من التحرك لإنقاذهم في محاولة لاحتواء الموقف وعدم انجرارهم للتصادم مع الروس في معادلة تجرهم للخسارة المؤكدة إذ أن القاعدة الشعبية تزداد حنقا عليهم وهي في تعاون متزايد مع الروسي من أجل التخلص من السيطرة الإيرانية وذيولها .

- تتزايد أعداد حالات الوفاة وفي ظروف غامضة أو مبهمة لعدد من الضباط البارزين لدى نظام الأسد سيما من لهم علاقة في ملفات سابقة وخطيرة كالمتعلقة بمقتل الشهيد رفيق الحريري أو في قضايا تصفيات لنشطاء سياسيين أو صحفيين أجانب قادتهم الظروف للتواجد على الأراضي السورية فإن نظام الأسد يعمد إلى قتل كل ضابط له علاقة بهذه الملفات لقطع سلسلة المعرفات من منفذين وشهود والتي يمكن أن تقود إلى تجريم النظام في حال حصول أي تحقيق دولي.

- في ظل الانفلات الأمني في سورية فإن حالات حمل السلاح غير المرخص أصبحت منتشرة بشكل كبير، وفي ظل الأوضاع الاقتصادية التي تزداد تدهورا كل ذلك قاد إلى تكوين عصابات ومجموعات تعمل على السرقة والتشليح وفرض الأتاوات، حيث أن نظام الأسد اصبح عاجزا عن الوقوف في وجه هذه العصابات لكثرتها ناهيك أن النظام له مصلحة في ذلك لدفع المواطن باللجوء إليه ليأمن شرور هذه العصابات.

- إضافة لحالات الاعتقال التي يقوم بها نظام الأسد عبر أجهزته الأمنية على الحواجز وعبر المداهمات الليلية فإنه يعتمد على طريقة أوسع انتشارا منذ انطلاقة الثورة وهي الخطف والتغييب القسري عبر مجموعات أو عصابات محلية للتملص من أي تبعات مستقبلية في مطالبات بمصير المعتقلين، وقد انتشرت هذه الظاهرة في هذه الأيام بشكل كبير في المنطقة الجنوبية وفي محافظة درعا تحديدا وهذا ما دفع بأهالي درعا البلد للخروج بمظاهرة كبيرة تطالب فيها النظام بتحديد مصير أبنائها المختطفين والمغيبين وضرورة إطلاق سراحهم عاجلا.

- عمد النظام إلى اعتقال ثلاث نسوة من بلدة كناكر إمعانا في إذلال البلدة وجر أهلها لإظهار أسلحتهم لكشف حجمها وكشف العناصر التي تعمل سرا بهجمات على قواته وتجمعاته في المنطقة، وهذا ما تم فعلا، إذ لجأ بعد ذلك إلى فرض حصار خانق على البلدة لإجبارهم على تسليم هذه العناصر مع أسلحتهم.

- بتطور ملفت اعتقلت عصابات نظام الأسد نجل أحد قادة التسويات والمصالحات في بلدة كناكر في حملة اعتقلت فيها أكثر من ١٥ شابا بالبلدة. ويأتي هذا النوع من الاعتقال بعد عدة اعتقالات لأبناء لجان المصالحات والتسويات في مناطق عدة خلال الأشهر السابقة وهو إشارة إلى مضي النظام في حله العسكري

ورفضه لأي تسوية سياسية مع من وقف في وجهه ولو في شطر كلمة وأن سياسة الانتقام هي التي تسود في قاموسه.

- المقاومة الشعبية في الجنوب يتزايد نشاطها بسلسلة من عمليات الاغتيال لمتعاونين ومتعاملين مع نظام الأسد وهي إشارة على استمرار العمل المقاوم ورفض جميع أشكال التطبيع والإذعان لهذا النظام الذي فقد شرعيته مع اليوم الأول لانطلاقة الثورة.

- شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجوما جويا استهدف الحرس الثوري في مطار التيفور أدى لمقتل أكثر من ١٠ خبراء إيرانيين دونما أي رد من هذا الأخير سوى التهديد والوعيد كما هي العادة، ويأتي هذا الهجوم لضرب أحدث المنظومات الجوية الإيرانية التي استقدمتها إيران لزرعها على الأراضي السورية ويمكن أن تشكل خطرا محتملا على الطائرات الإسرائيلية أو طائرات التحالف التي تتحرك على أطراف المنطقة.

- تحاول القوات الروسية في إطار تعزيز وجودها في المنطقة الشرقية من سيطرتها على حقول النفط للتحكم بهذه المادة الاقتصادية الهامة لذلك فهي تنشر أكثر من ٥٠ عنصرا من قوات فاغنر لحراسة حقل التيم. كما تحاول تعزيز وجودها في المنطقة من خلال سيطرتها على نقاط هامة وتعزيزها وهذا ما شهدناه في الآونة الأخيرة من نقل إمدادات روسية إلى عين عيسى.

- رغم التوترات الحاصلة بين الأتراك والروس إلا أن تسيير الدوريات المشتركة مازال قائما في أقصى شرقي الحدود السورية التركية تأكيدا على محاولتهما لحل الخلافات العالقة ومحاولة في تقريب وتفهم وجهات النظر.

- إعادة القوات الروسية تركيب أجهزة الرادار والبث ورفع أعلامها في نقطة المباقر ببلدة « تل تمر « بعد تهديدها لـ «قسد» بالانسحاب من البلدة في حال استمرت الدوريات الأمريكية بتسيير دورياتها في البلدة. يعني أن القوات الروسية بدأت تمسك بخيوط أقوى في المنطقة وتزيد من فرض سيطر تها .

- عقب التوترات التركية الروسية على خلفية الهجمات التي تعرضت لها القوتان على طريق M٤ وتعليق الروس لدورياتهم معللين ذلك بوجود بؤر إرهابية لهيئة تحرير الشام، وإعلان روسيا بلسان وزير خارجيتها عن انتهاء الأعمال العسكرية في سوريا وأنه لا مبرر لاقتحام إدلب فإن ذلك له دلالات على أن الروس أدركوا عدم مقدرتهم على التقدم ميدانيا أكثر وأنهم قد أنهكوا اقتصاديا ويحاولون إقناع المجتمع الدولي بوجوب التحرك لإعادة الإعمار في سورية في ظل وجود الأسد لضمان فوز روسيا بأغلب عقود الإعمار.

- رغم ما يشاع وما تحاول إيران أن توهم العالم عن انسحابات لها من الأرض السورية إلا أنها تزيد من تعزيز وجودها عبر إنشاء قواعد عسكرية ثابتة ومحصنة وتأتي السيطرة على مقر اللواء ٢٢ وبناء منشآت جديدة بعد إخلاء النظام له في هذا الإطار. كذلك ما تنشئه ميليشيا الحرس الثوري الإيراني من ٧ نقاطٍ جديدة لها في محيط قلعة الرحبة والطريق المؤدي إليها في محيط مدينة الميادين.

والأمر نفسه يشير إلى ما قامت به ميليشيا "الباقر" التابعة للحرس الثوري الإيراني حيث استقدمت تعزيزات إلى مناطق تواجد قواتها في البوكمال وريفها.

- يأتي استيلاء روسيا على مرافق حيوية جديدة على الساحل السوري في محافظة اللاذقية، باستخدام وكلاء لها في المنطقة واستحواذها على أكثر المنتجعات السياحية في ساحل اللاذقية أهميةً، عن طريق شبكة مقاولين ومدنيين مرتبطين بقاعدة «حميميم». وذلك بهدف مزيد من السيطرة الاقتصادية وإمكانية استخدامها لأغراض عسكرية مستقبلية حال الضرورة.

- يحاول الروس زيادة المساحة التي يسيطرون عليها من خلال عملية (الصحراء البيضاء) بحجج القضاء على المجموعات المسلحة (داعش)، فهذه المساحة خالية من التجمعات السكانية إلا من بعض الرعاة البدو ولكن يسعى الروس إليها لفرض مساحات أوسع في نسب السيطرة على الأرض مما يمنحهم وحليفهم الأسد قوة تفاوضية أعلى، كما تؤمن مزيد من عوامل الأمان لتحرك قوافله المتجهة إلى الشرق.

- استقدام القوات الروسية لتعزيزات عسكرية ضخمة إلى منطقة الرصافة جنوبي الرقة يهدف إلى إنشاء قاعدة عسكرية لقوات الجيش الروسي فيها، لتأمين الطريق إلى دير الزور وحماية القوافل القادمة من جنوب وغربي البلاد.

- طيران مجهول الهوية شن نحو ثلاث غارات جوية على مواقع الميليشيات الإيرانية في محيط مدينة البوكمال شرقي دير الزور، يعتقد أن هذا الطيران تابع لقوات التحالف ويهدف إلى إضعاف الميليشيات الإيرانية ومنعها من إنشاء التحصينات الهندسية القوية التي يزيد لاحقا من كلفة تدميرها.

- الهجومً المسلحً على مبنى الأمن الجنائي في مدينة إدلب

من قبل عناصر مجهولة الهوية، واشتباكهم مع العناصر الأمنية، حصل بعد أيام من إعلان الجهاز الأمني في إدلب.

- قتل قيادي بارز في «تنظيم داعش « وشقيق ما يسمى بـ «والي العراق» في عملية أمنية وهذا يدل أنه مازالت جيوب وخلايا لداعش ناشطة في المناطق المحررة وتحتاج إلى تطهير.

- نفذت قوات النظام والقوى الموالية لها قصفا مكثفا على مناطق جبل الزاوية وسهل الغاب بهدف زعزعة صمود القوى الثورية المدافعة ومحاولة لدفعهم على الانسحاب من الجبهات ومحاور القتال، إلا أن الرد الكثيف الذي قامت به القوى الثورية، والقدرات العسكرية لفصائل غرفة «الفتح المبين» التي أثبتت تطورها من خلال ازدياد عمليات القنص الليلي والكمائن التي أوقعت فيها قوات النظام وروسيا المتسللة، كذلك دقة إصابة المدفعية والهاون لتجمعات ومرابض مدفعية النظام، فقد أحبطت محاولات المعتدين وبددت وهمهم.

- حاولت عصابات الأسد والقوى الموالية لها عدة مرات التقدم على محور الحدادة بريف اللاذقية الشمالي بهدف السيطرة على المناطق الجبلية الغربية من محافظة إدلب والالتفاف على موقع كبينة وتلالها الحصينة إلا أن فصائل الثوار تصدت لمحاولاتها وتمكنت من إيقاع أكثر من ٢٠ بين قتيل وجريح بينهم ضباط مما يؤكد أيضا على بسالة المقاتل الثوري وتمسكه بمبادئه وأرضه.

- جهاز الأمن العام الخاضع لسيطرة فصائل الثورة السورية يلقي القبض على خلية تعمل لصالح نظام الأسد في مدينة إدلب. ويأتي عمله هذا في إطار عدة أعمال سابقة لهذا الجهاز خلال الأشهر الماضية، تمكن خلالها من اعتقال خلايا أمنية متورطة بتفجيرات عدة في مدينة إدلب وريف حلب الشمالي. ويثبت تطور عمل هذا الجهاز وتنامي خبراته في متابعة مثل هذه الخلايا والسيطرة عليها لتأمين الأمن والطمأنينة للمواطن وإبعاد شرور هؤلاء المجرمين الذين باعوا أنفسهم لهذا النظام المجرم.

- قوات ميليشيا ما يسمى «تحرير عفرين» المرتبطة بميليشيات الحمايةالإرهابية المتمركزة في قلعة «كالوتة» التي قصفت عدة قذائف على النقطة التركية في قرية الغزاوية بريف عفرين رغم أنها قوات ضعيفة نسبيا وهي في شبه جيب يمنعها من التحرش الوقح والمباشر ولكن الواضح أنها تنفذ أوامر عليا لدى عصابات الأسد وهذا ما دعا قوات الجيش التركي للرد بقصف مدفعي مركز ودقيق بالمدفعية الثقيلة لمواقع هذه الميليشيا في قرى «أقيبة» و»صوغانكة» و»برج القاص» ضمن مناطق انتشار قوات الحماية الكردية.

- المعلومات المؤكدة أن ضباطا في قوات النظام يسمحون بمرور الطعام والمياه لعناصر تنظيم داعش في تلول الصفا مقابل مبالغ مالية كما تؤكد أن نظام الأسد هو من يدير هذا التنظيم الإرهابي ويحركه ولا يعدوا أن يكون ذراعا له.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

□ لعل الحدث الأهم والتطور اللافت هو التعاطي الروسي مع الملف السوري فما جاء على لسان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هو إعلانه عن انتهاء المواجهة العسكرية بين النظام والمعارضة في سوريا على حد تعبيره ، وقد أتى هذا الموقف الروسي الرسمي مخالفاً لكل التوقعات التي ترصد الميدان الساخن ، كما ترصد حركة الطيران الروسي الذي يستهدف العديد من المواقع في المناطق المحررة ومثله طيران الاستطلاع الذي لا يكاد يفارق الأجواء فوق إدلب وبالتزامن مع الحشود الذي يزج بها النظام وحلفاؤه على جبهة ريف إدلب الجنوبي وجبهة ريف حلب الغربي والخروقات والمناوشات المستمرة التي تشهدها هذه الساحات.

□ إذاً ما الذي تغير حتى انقلب الخطاب الرسمي الروسي حيال العلاقة مع تركيا وحيال معضلة الشمال السوري وكلنا تابعنا ما تمخضت عنه مباحثات الوفد الروسي في تركيا والتي لخصها وزير الخارجية التركي بقوله: إن المباحثات لم تكن مثمرة، ولم يتم التوافق على المطالب الروسية.

□ ولعل ما طلبه الروس هو سحب السلاح الثقيل، أو تخفيض القوة التركية وبشكل خاص جنوبي إدلب، فضلاً عن التصعيد الميداني الذي كان يحضر له من قبل النظام و حلفائه .

□ ولمعرفة الإجابة على هذا السؤال لابد أن نتذكر أن صلابة الموقف التركي ورفضه القاطع السماح للنظام بالتقدم في إدلب والتأييد الذي يلاقيه هذا الموقف من الكثير من الفرقاء الدوليين وبشكل خاص الولايات المتحدة الأميركية والشركاء الأوربيين جعل حلم بوتين يتوقف عند أسوار إدلب التي قامت تركيا بدفع المزيد من التعزيزات العسكرية إليها خلافاً للمطالب الروسية حتى غدت القوة العسكرية التركية هناك رقماً صعباً بل مستحيلاً تجاوزه.

□ وليس هذا فقط بل نرى اليوم أن تركيا أصبحت قطباً دولياً ونداً للروس في الكثير من الساحات (من ليبيا إلى أذربيجان إلى الملفات الأخرى الاقتصادية التي تحتاجها روسيا إلى غير ذلك من القضايا الإقليمية والدولية الشائكة بما فيها ما كان قائمًا من توتر بين تركيا واليونان على خلفية استخدام تركيا لحقها بالتنقيب عن مصادر الطاقة في مياهها الإقليمية والذي تهافت الفرنسي لدعم اليونان بينما تدخل

الأميركي لفض النزاع ,إذاً لم يعد يقتصر الدور التركي على التوازن الذي فرضته تركيا في الميدان السوري فقط ، من هنا نفهم أن خطوط الاشتباك أصبح عسيرًا على الروس تجاوزها وهذا ما يفسر أيضاً تغير الخطاب الروسي ، فبعد المطالبة لتركيا بسحب سلاحها الثقيل وبعد الاتهام الروسي التقليدي لتركيا بالوجود غير الشرعي في سوريا وبعد الاتهام لتركيا بعدم الإيفاء بالتزاماتها حيال ملف الإرهاب نجد أن الموقف الروسي الرسمي على لسان وزير الخارجية تحدث عن أهمية التعاون مع تركيا في الملف السوري ، فخلال زيارته الأخيرة لسوريا أشاد لافروف بالاتفاق مع تركيا وقال: (بأن الجزء الأكبر من هذه الاتفاقات يتم تنفيذه وفي المحصلة النهائية سنصل إلى تنفيذ كامل الاتفاقات مع أنقره).

وكلنا يعلم أن تركيا دائماً ما تربط تواجدها العسكري شمالي سوريا بموضوع الحل السياسي وإنهاء حقبة الفوضى والإرهاب كما إنهاء حقبة إجرام الأسد الذي يقف بقاؤه عائقاً أمام عودة اللاجئين والنازحين.

لذا فإن الموقف الرسمي الروسي شيء وما يثار من جعجعة في الإعلام من خطاب تقليدي روسي حول ضرورة انسحاب كل القوى الأجنبية من سوريا شيء آخر، فهذا لا يعدو أن يكون للاستهلاك الإعلامي طالما أن أفق الحل غائب، فمعطيات الأرض والواقع في

الميدان هي من تفرض نفسها بقوة مع الإشارة إلى أن الروسي عودنا على عدم الإيفاء بالتزاماته وأن النكوص عن التعهدات متأصل في طابعه رغم أن بوتين يدرك أنه لن يتمكن من إنجاز النصر السياسي دون إرضاء تركيا التي تحتضن أكثر من ثلاثة ملايين سوري مهجر في أراضيها وأربعة ملايين نازح على حدودها بالإضافة إلى الجيش الوطني الذي أصبح جيشا منظما ونواة لجيش سوريا المستقبل، كما أن الدعم العسكري الذي قدمه بوتين للمجرم بشار الأسد في استعادة الكثير من الجغرافية السورية لم يؤت أكله وبقي هذا الإنجاز العسكري عقيما إذا لم يتوج بالإنجاز السياسي الذي أصبح حلم بوتين والذي بدونه لن يتمكن من ترسيخ منافعه الاقتصادية ولن يحظى بإعادة الإعمار الذي دائماً ما يشترطه الغرب بالحل السياسي وفق القرار ٢٢٥٤ والانتقال السياسي .

وبالتالي وبعد الغوص في المستنقع السوري لأكثر من تسع سنوات بقي بوتين عاجزًا عن تقديم خطاب النصر دون إنجاز الحل السياسي الذي سيجبره على التخلي عن حليفه بشار الأسد الذي تخرج من نفس مدرسة الإجرام والدكتاتورية فاليوم قضية تعديل الدستور ليكون على مقاس طموح بوتين في السلطة بالإضافة للتخلص من المعارضين بطريقة الإجرام أصبح ملفا يؤرق الرجل وبشكل خاص بعد فضيحة تسميم المعارض الروسي والمنافس الأول لبوتين (أليكسي نافالني) بغاز نوفيتشوك الذي أعلنت ألمانيا عنه ، وقبلها تصفية اثنين من الرعايا الروس في بريطانيا بذات الأساليب الإجرامية .

أيضاً تجريم نظام بشار الأسد بجرائم حرب في المحاكم الغربية أصبح عبئا إضافيا على بوتين الذي تضيق الدائرة حول إمكانية تمسكه ببشار الأسد حيث كان آخرها تجريم المحاكم الهولندية لنظام بشار الأسد بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية

حيث أكد وزير الخارجية الهولندي (ستيف بلوك) أن لدى هولندا أدلة دامغة على ارتكاب حكومة الرئيس السوري بشار الأسد جرائم مروعة مشدداً على ضرورة أن تكون هناك عواقب ، وأكد على إمكانية رفع الملف إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي الأمر الذي لاقى ترحيبًا ألمانياً حيث قال وزير الخارجية الألماني (هايكو ماس) نرحب وندعم قرار حكومة هولندا بتقديم مسؤولي نظام الأسد إلى محكمة العدل الدولية فضلاً عّن الانهيار الغير المسبوق للعملة السورية ومثلها في العملة الإيرانية والناجم عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على محور الإجرام والتي تطورت مع دخول مفاعيل قانون قيصر المفروض على كل من يدعم النظام في سوريا .

□ ففي تصريح خاص قال المبعوث الأميركي الخاص بإيران (إليوت أبرامز): لقد دمرنا العملة الإيرانية واليوم تعدى التومان الإيراني حاجز ال ٣٠٠ ألف للدولار الواحد وأثره بدأ يسري نحو سوريا ولبنان وروسيا والأيام القادمة ستكون وبالاً عليهم.

□ وايران تقول: نواجه حرباً فتاكة من دون دماء.

□ إذاً نحن اليوم أمام حرب يستعر لهيبها في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية وفي أكثر من ساحة ضد التمادي الإيراني و الروسي وضد جرائم النظام ، فمثلاً الساحة العراقية الأكثر سخونة بين واشنطن وطهران تشهد اليوم تطورات خطيرة ونذر حرب محتملة إن لم يتم تطويق الأزمة هناك ،وفي محاولة للحلحلة عمد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى إحالة الأمور إلى انتخابات مبكرة واستفتاء عام لمعالجة الاستعصاء السياسي الناجم عن التدخل الإيراني عبر الاحتكام لصندوق الاقتراع وأيضاً من مؤشرات التوتر هناك التهديدات الأميركية التي وردت على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو للرئيس العراقي بهرم صالح بإغلاق السفارة الأميركية في العراق

وأثره بدأ يسري نحو سوريا ولبنان وروسيا والأيام القادمة ستكون وبالاً عليهم.

□ وايران تقول: نواجه حرباً فتاكة من دون دماء.

□ إذاً نحن اليوم أمام حرب يستعر لهيبها في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية وفي أكثر من ساحة ضد التمادي الإيراني و الروسي وضد جرائم النظام ، فمثلاً الساحة العراقية الأكثر سخونة بين واشنطن وطهران تشهد اليوم تطورات خطيرة ونذر حرب محتملة إن لم يتم تطويق الأزمة هناك ،وفي محاولة للحلحلة عمد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى إحالة الأمور إلى انتخابات مبكرة واستفتاء عام لمعالجة الاستعصاء السياسي الناجم عن التدخل الإيراني عبر الاحتكام لصندوق الاقتراع وأيضاً من مؤشرات التوتر هناك التهديدات الأميركية التي وردت على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو للرئيس العراقي بهرم صالح بإغلاق السفارة الأميركية في العراق

وبسحق الفصائل المعتدية عليها حيث تحول العراق مؤخراً لبؤرة تخريب واغتيالات وتصفية كل صوت وطني معارض للهيمنة الإيرانية من خلال الأذرع والفصائل التي تدور في الفلك الإيراني والتي بلغ عددها ٤٤ فصيلا جميعها تنفذ الأجندة الإيرانية ولا يعنيها الهم الوطني أو تعليمات القائد العام للجيش والقوات المسلحة في العراق والذي يشغل هذا المنصب هناك رئيس الوزراء الكاظمي الذي تعتبره إيران اليوم في الصف الأميركي.

□ والجدير بالذكر أن استهداف المواقع العسكرية الإيرانية لم يعد يقتصر على الساحة العراقية أو السورية أو اللبنانية فقط بل طال القصف مستودعات تخزين الأسلحة والذخائر والصواريخ في الداخل الإيراني أيضاً، وهناك من يتحدث عن أن تفجير مرفأ بيروت وبعده التفجير في عين قانا في لبنان أيضًا إنما كانت إسرائيل وراءه ويعزى ذلك إلى رغبة إسرائيل في شل قدرات حزب الله وبكل الأحوال إن كان التفجير بفعل فاعل أو نتيجة خطأ تخزين فإن حزب الله قد خسر جل مخزونه من المواد المتفجرة على أثر هذه الحوادث، واليوم حزب الله يذعن لترسيم الحدود مع إسرائيل ويبدأ بالتقهقر حتى في ملف التدخلات الإقليمية والقتال خارج حدود لبنان حسبما تفيد التقارير الصحفية الواردة من هنا ك .

□ بشار الأسد الذي بدأ يتوجس خيفة من إقدام حليفه الروسي على وضع رأسه على طاولة المساومات بدأ يغازل إسرائيل والغرب وبدأ يفتح قنوات اتصال إضافية مع دول الخليج العربي التي كان يعتبر قادتها حتى الأمس القريب أشباه رجال وخونة لأمريكا وإسرائيل، وقد تحدث مهدي دخل الله وزير إعلام النظام الأسبق عن أن محور المقاومة ينتهي دوره عندما تعيد إسرائيل الجولان وأن التطبيع مع إسرائيل حينها يكون أمراً عاديًا حسب روايته التي تخالف ما كان يتبجح به النظام تمامًا.

□ وهناك من يعزو زيارة وزير الخارجية الروسي لهذا السبب أيضاً.

□ بكل الأحوال النظام الذي أخذت تتمرد عليه حتى المناطق الواقعة تحت سيطرته في درعا وفي كناكر مؤخراً وحتى في حاضنته الشعبية التي سئمت من استهلاكه لشبابها استشعر مصيره المحتوم واستشعر بأن مزابل التاريخ بانتظار تشريفه القريب.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية

بقلم:معتصم الحاج إبراهيم

يتعمد نظام الأسد تقويض الجهود الدولية لمحاصرة وباء (كورونا) ومنع انتشاره وذلك بتعمده نشر هذا الفيروس في مختلف المدن السورية وتعتيمه عن العدد الحقيقي الهائل للإصابات والوفيات.

إن القيام بهذا الفعل يتعارض مع قواعد النظام الدولي ويخالف ثوابت القوانين البدائية وكذلك أعراف وقواعد العلاقات الدولية فقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة الثالثة (لكلِّ فرد الحقُّ في الحياة والحرّية وفي الأمان على شخصه) ليدخل حماية الفرد الصحية من الأمراض والأوبئة ضمن حقوق الأنسان الأساسية

- الحصار التي يفرضه نظام الأسد على بلدة كناكر بريف دمشق الغربي ومنعه دخول الدواء والمواد الغذائية الأساسية إليها يعتبر جريمة ضد الإنسانية حسب مقتضيات القانون الدولي الإنساني وخرقا للحماية العامة للمدنيين التي أقرت بأنه يجب حمايتهم ضد كل أشكال المعاملة السيئة وبشكل إنساني في جميع الظروف ولا يجوز تعريضهم للخطر .

- إن قيام طيران نظام الأسد المجرم والاحتلال الروسي بقصف قرى وبلدات جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي وسهل الغاب وتهجير المدنيين منها يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية حيث نصت المادة (-1-7د) من نظام روما (إبعاد السكان متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق ضد أية مجموعة منهم يشكل جريمة ضد الإنسانية).

- عمليات الاعتقال والنفي التعسفي المستمر الذي يقوم به نظام الأسد يتنافى مع مبادئ العدالة الدولية ويعتبر خرقا للاتفاقيات الدولية وأهمها اتفاقيات جنيف التي نصت على أحكام تحظر صراحة أو حكما الاعتقال وغيره من أشكال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية

- ممارسات الخطف والتجنيد الإجباري وسرقة الممتلكات التي تقوم بها ميليشيا قسد الإرهابية ومحاولة شرعنة ذلك عبر إصدار ما يسمى " القانون رقم 7" الذي يسمح بوضع اليد على العقارات والمنقولات لاستخدامها واستثمارها في ظروف معينة يشكل جريمة السرقة الجماعية المستوفية لجميع أركانها والتي تشمل نقل أملاك الآخرين المنقولة دون رضاهم وبعلمهم المسبق بعدم امتلاكهم الحق لنقل هذه الممتلكات وهي محظورة في كل القوانين الوطنية والدولية بما في ذلك القانون السوري.

- إن استهداف خلايا ميليشيا قسد الإرهابية للمدنيين في مناطق سيطرة الجيش الحر عبر سيارات مفخخة وعبوات ناسفة يعتبر جريمة حرب بحسب اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 أب 1949 التي نصت على عدم تعريض المدنيين لأي خطر في وقت الحرب ويعتبر انتهاكا لمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي نص المبدأ الأول منه على (أن المدنيين لا يمكن أن يكونوا عرضة للهجوم).

فقرة شعرية للشاعرالمصري رفعت عبدالوهاب المرصفي
لا تقلعوني من جذوري

في قضية البوسنة والهرسك ذلك الشعب المسلم المسالم الذى استنكروا عليه حريته واستقلاله فأعلنوا عليه حربا شعواء حصدت الأخضر واليابس وأبادت رجاله ونسائه وأطفاله وسط صمت مشبوه لهذا العالم المتحضر الذى سطر فصلا أسودا له حيال هذا التآمر المرير.
وفى هذه القضية يقول شاعرنا (رفعت عبد الوهاب المرصفي) في قصيدة بعنوان لا تقلعوني من جذوري على لسان طفل من البوسنة يرفض التهجير من بلاده:

لا تخرجونى من بلادى المسلمةْ
إنى سأبقى رغم أنف المحكمةْ
قومى أُبيدوا والعيون نواظرُ
والجرح قاس والحقيقة مؤلمة
ماذا تبقَّى من جرائم بعدما
بقروا الحوامل والصبايا الحالمة
قذفوا الجماجم كالكرات أمامهم
يا للضمائر والقلوب الآثمة
سيسطر التاريخ فصلا أسودا
فالعار باق والفضيحة قائمة
أنا مُسلم هذى حروف هويتى
ولتنظروها فى جبينى أوسمة
لن يطفئوا نور الإله بحقدهم
والفجر آت والبشائر قادمة

حكاية مثل: اجه يكحلها عماها

للأمثال الشعبية سحرها ومنطقها الخاص الذي يستخدمه المصريون في مختلف المواقف الحياتية، ومن الأمثال التي دائمًا ما يرددها الناس هو «جه يكحلها عماها»

ويتردد هذا المثال دائمًا علي الشخص الذي يخطئ في إصلاح شيئ ما بغير قصد، لكن أكثر روايتين اتفق الكثيرون أنهما وراء إطلاق هذا المثل، كانت الأولى بطلها «كلب وقطة» والثانية السر فيها شك الرجل في حب زوجته له.. في السطور التالية نلخص حكاية هذا المثل الشعبي تعرفي عليها.

الرواية الأولي:

كان هناك في أحد قصور الأثرياء قطة جميلة وكلبًا نشبت بينهما علاقة صداقة بحكم تربيتهما معًا علي عكس المتوقع، والكلب كان معجبًا بشكل عيون القطة لدرجة انه سألها عن سر جمال عينيها، فأخبرته القطة أن عيناها بها كحل فأراد الكلب أن يقلد القطة وقرر أن يضع في عينيه كحل مثلها، ولكن أحيانا تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

أحضر الكلب قلمًا كحل محاولًا أن يتزين به، ولكن للأسف مخالب الكلب خانته ودخلت في عينيه فقعتها وانتشر المثل بعد هذه الواقعة « جه يكحلها عماها».

الرواية الثانية:

لكن هذه الرواية كانت مختلفة تمامًا فبطلها، رجل كان يشك في حب زوجته له لأنها لا تتحدث أو تضحك معه وتتجاهله كثيرًا، فذهب لسيدة عجوز ليخبرها عن أمره وعن حالته مع زوجته.

نصيحة السيدة العجوز كانت غريبة، وكانت كالتالي، وضع أفعى مغلق فمها بإحكام على صدره وهو نائم، وبالفعل قام بتنفيذ ما نصحته به، حتى تفاجأ بصراخ زوجته وبكائها عليه وهى تحاول إيقاظه بعدما ظنت إنه فارق الحياة، فتأكد من حبها له ونهض سريعًا ليخبرها إنه لم يمت، فلما علمت الزوجة بالأمر غضبت كثيرًا وأقسمت إنها لن تعود إليه وتركته، ومن هنا أطلق المثل «جه

كاريكاتور العدد

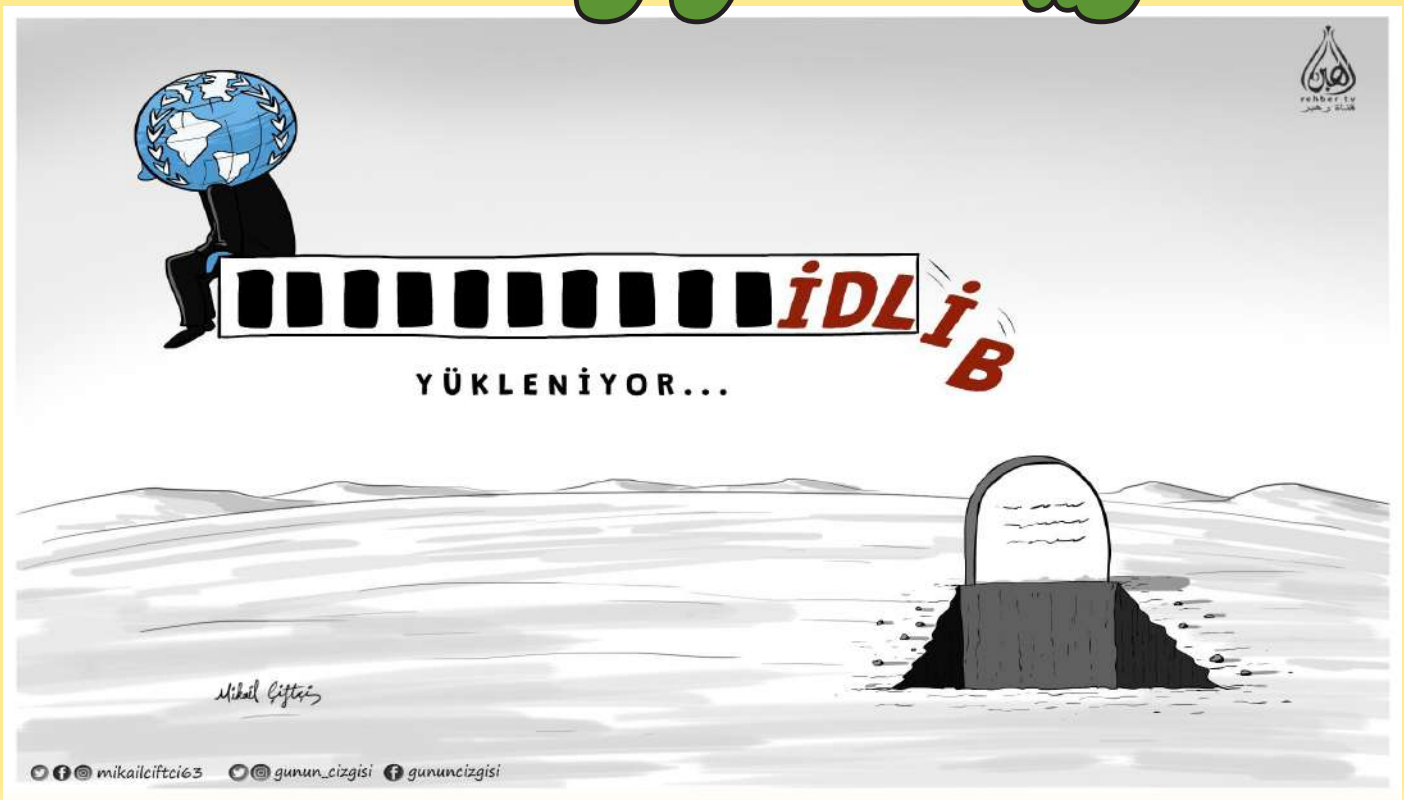

بركان
الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

W W W . A L W A T A N - L - M . C O M

★ ★★★★

حركة تحرير الوطن